

The Degree of Implementation Educational Accountability by The Secondary School Principals in Mafrag Governorate

AbdulRahman Mohammed Bani Fawaz

Ministry of Education || Amman || Jordan

Abstract: The purpose of this study was to investigate The Degree of Implementation Educational Accountability By The Secondary School Principals In Mafrag Governorate. And to know whether there are statistically significant differences due to gender, and scientific qualification). To achieve the objectives of the study, (25) sections distributed to all principals of secondary schools in Mafrag governorate with its three directorates which consists (60) Principals. The results of the study showed that the degree of Implementation of educational accountability in the secondary schools in Mafrag governorate from the point of view of the principals is high, and the total arithmetic mean is (3.80 of 5), on the field level, the field of students ranked first with an average of 3.90. (3.81). The third place was the educational supervision with an average of (3.77) and all with an evaluation grade (high). Finally, the field of relationship with the Department of Education was (3.72). The results also showed no statistically significant differences in the degree of application of secondary schools in Mafrag Governorate due to sex variables and scientific qualification. In the light of the results of the study, a number of recommendations and proposals related to the holding of courses and workshops for school principals were introduced to implement educational accountability in schools and improve channels of communication between school principals and the Department of Education.

Keywords: Degree of Implementation Educational Accountability, Secondary School Principals, Mafrag Governorate.

درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها

عبد الرحمن محمد بني فواز

وزارة التربية والتعليم || عمان || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق المدارس الثانوية بمحافظة المفرق للمساءلة التربوية من وجهة نظر المديرين فيها، والكشف عن الفروق في درجة تطبيق المساءلة التربوية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي استخدم الباحث استبانة تكونت من (25) فقرة تم توزيعها على جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظة المفرق بمديرياتها الثلاث والبالغ عددها (60) مديراً ومديرة، منها (27) مديراً، و (33) مديرة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.80 من 5)، وعلى مستوى المجالات جاء مجال الطلبة في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.90)، وفي المرتبة الثانية المعلمون وبمتوسط (3.81)، وفي المرتبة الثالثة الإشراف التربوي بمتوسط (3.77) وجميعها بدرجة تقييم (مرتفعة)، وأخيراً مجال العلاقة مع إدارة التعليم بمتوسط (3.72) وبدرجة تقييم متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق المدارس الثانوية بمحافظة المفرق تعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تتعلق

بعقد دورات وورش عمل لمديري المدارس لتطبيق المساءلة التربوية الهادفة في المدارس، وتحسين قنوات الاتصال بين مديري المدارس وإدارة التعليم.

الكلمات المفتاحية: درجة، تطبيق، المساءلة التربوية، مديرو المدارس الثانوية، محافظة المفرق.

1- المقدمة:

تولي وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتمامها بتطبيق مديري المدارس للمساءلة التربوية، وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية في المدارس، باعتبار مدير المدرسة قائداً تربوياً يتحمل فيها قيادة المسؤولية في مدرسته والتقييد بالأنظمة والتعليمات التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، لا سيما أن ميدان التربية والتعليم يشهد محاولات كثيرة تهدف إلى استثمار الطاقات البشرية والمادية إلى أقصى حد ممكن، والتأكد من أنّ الموارد البشرية والمادية في المدارس تعمل بأحسن صورة، ولضمان ذلك يفترض أن تطبّق المساءلة التربوية بأشكالها المتنوعة على جميع العاملين في المدرسة وفق التعليمات والأنظمة (وزارة التربية والتعليم، 2016).

ويُعدُّ مدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً أحد أهم عناصر نجاح العملية التربوية، فهو المسؤول عن التخطيط والتنفيذ والتقييم للعملية التعليمية في المدرسة، وترجمة أهدافها إلى واقع ملموس، وهو المسؤول أيضاً عن سير العملية الإدارية في المدرسة وحسن ممارستها (الطويل، 2011). ويتفق التربويون من منظرين وممارسين على أهمية الدور القيادي لمدير المدرسة في تسيير العملية التعليمية في مدرسته، وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها وغايتها بشكل فعال (السعود، 2009).

ولعلّ الأسباب التي تدعو إلى تطبيق المساءلة في المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها كثيرة ومتعددة، ويمكن القول إن التطبيق الفعال للمساءلة لا يحد من الفساد الإداري وهدر الموارد فقط، بل إنه يشكل ضرورة لا غنى عنها لإرساء قواعد أساسية للممارسة الإدارية الأخلاقية، وكذلك لفحص نقاط القوة والضعف في المؤسسة، وتقييم الأداء وتطويره وضمان التحسين المستمر (United Nations Development Programme, 2008).

وتهدف التربية الحديثة إلى استثمار التعليم من خلال إعداد الإنسان للحياة وتوظيف طاقاته من أجل خدمة المجتمع وتنميته، ولكي تحقق التربية أهدافها، فهي بحاجة ماسة إلى إدارة فعالة وهادفة ومتطورة لأن جوهر الإدارة يرتكز على الموارد البشرية والمادية، لتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد بشري وبأدنى كلفة وفي أقصر وقت ممكن (Bajaria, 2013).

وتحتل المدرسة موقعاً مهماً في العملية التربوية، مما يتطلب أن يقوم على تسيير أعمالها إدارة مدرسية تهتم بالمعلمين والطلبة وتدعمهم وتوفر لهم فرص التقدم والنمو، وتبرئ لهم البيئة المدرسية المناسبة بما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية من جميع جوانبها (Saada, 2016).

حيث إن طبيعة عمل مدير المدرسة تفرض عليه أن يقوم بدوره في توجيه المعلمين والطلبة ومتابعتهم، لأنه هو الذي يعمل على ترجمة السياسات التربوية وتنفيذ الخطط العامة التي ترسمها له وزارة التربية والتعليم (السكرانة، 2011). كما إن من مهامه مساءلة وتحفيز العاملين معه، وبخاصة المعلمين، لإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف التربوية بالدرجة المطلوبة من النجاح (العمرى، 2012).

وقد بادرت الكثير من بلدان العالم إلى إصلاح أنظمة التعليم فيها، من خلال تطوير كفايات الإدارة المدرسية، لأنها الجهة المسؤولة عن تنفيذ البرامج التعليمية، لإحداث التغيير في مخرجات التعليم، الأمر الذي يستدعي ممارسة المساءلة التربوية، سعياً للوصول إلى أنسب الطرق وأجودها وأكثرها نجاحاً للعملية التربوية، إلا إن مفهوم المساءلة لا

يزال سطحياً وبسيطاً لا يتعدى المفهوم الضيق لدور الإدارة والإشراف والتوجيه والمتابعة، والتحقق من قيام المعلم بواجباته والتزامه بالأنظمة والتعليمات، دون التعرض للمساءلة للمقصرين في أداء أعمالهم (الحمود، 2008). وبالتالي، تكمن أهمية تطبيق المساءلة التربوية في أنها تضبط أعمال المدرسة، وتُشعر المعلمين والطلبة في المدرسة بأنّ عليهم تادية مهامهم على أكمل وجه، وإنجاز وظائفهم وفق ما تقتضيه مصلحة المدرسة وأهدافها، ووفق ما تنص عليه القوانين والأنظمة، على اعتبار أن مبدأ المساءلة التربوية ركيزة أساسية في تحسين نوعية الإدارة والتعليم، كما أنّ تعزيز مبدأ المساءلة يساهم في تخفيف حالة التسبب والقصور التي يعاني منها نظام التعليم بشكل عام (السعود، 2009).

ويشير بطاح (2008)، وأبو سنييه (2013) إلى أن الإدارة المدرسية الممثلة بمدير المدرسة تعد من أهم عناصر العملية التربوية، كونها المسؤولة عن تطبيق المساءلة التربوية من أجل تسهيل عملية تنفيذ السياسات والخطط والبرامج التعليمية، وسير العملية التعليمية في المدرسة وحسن توجيهها، واتخاذ القرارات للتغلب على المشكلات، والتخطيط للمستقبل بكفاءة، والتمهيد لمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والتربوية. ويؤكد على هذا الرأي عواد (2008، 252) إذ يشير إلى أن: "القيادة المدرسية المسؤولة هي التي تقود المدرسة إلى التغير الإيجابي، وجعلها في وضع تعليمي أفضل".

وشعورًا من الباحث بأهمية تطبيق المساءلة التربوية في المدارس، ارتأى أن يدرس درجة تطبيق المساءلة التربوية للمعلمين في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها، والتي يُؤمل منها أن تفيد في تقديم مؤشرات عن المساءلة التربوية لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تزويد مديري المدارس عن مستوى مساءلتهم التربوية، بما قد ينعكس إيجاباً على أداء المدرسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن بشكل مستمر إلى تحسين العملية التربوية في مدارسها، من خلال تبني مفاهيم إدارية حديثة، وتأكيد ممارستها وتطبيقها داخل المدرسة، ومن هذه المفاهيم المساءلة التربوية، والتي بدأ الاهتمام بها مؤخراً حيث أصبحت مديرية مستقلة في وزارة التربية والتعليم، تضم أعداداً لا بأس بها من الموظفين يعملون على متابعة العملية التربوية في مدارس المملكة، إلا إن النظام التعليمي في الأردن لا يزال يعاني بشكل عام من مشكلات عديدة، أهمها تدني مستوى التعليم، وقصور في أداء بعض المعلمين، وكثرة أعداد الطلبة في المدارس الحكومية في الصفوف المدرسية. حيث أكد سلامة (2013) على أن المساءلة التربوية ليست عملية عشوائية بل يجب أن تتضمن مساءلة لكل من الإدارة التعليمية، والمديرين، والطلبة، والمعلمين، والإشراف التربوي، بطريقة مخططة وهادفة، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة كل من: (أبو حشيش 2010)؛ والحسن (2014)؛ والعججي، (2016). إلى أهمية المساءلة التربوية في ضبط مهام المدرسة، وتوجيه العملية التربوية، ودورها في علاج جوانب القصور في العملية التربوية، مما يؤدي إلى تحسين العملية التربوية. كما أكدت دراسة العمري (2012) غياب عناصر المساءلة التربوية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، وبينت توافر عنصرين فقط من عناصر المساءلة التربوية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، هما: الأهداف التربوية، والأهداف التعليمية، وغياب خمسة عناصر من عناصر المساءلة التربوية، هي: الوصف الوظيفي، المعايير، الإعلام التربوي، المكافآت، والعقوبات.

بناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1- ما درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق تبعاً لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها.
- 2- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق تبعاً لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1- تناولها البحث في درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية في محافظة المفرق في الأردن، وهي محاولة لمعالجة موضوع إداري وقانوني يؤثر في أداء العاملين في المدارس ويساعدهم على ضمان الاستمرارية والريادة والتحسين في الأداء.
- 2- تشكل إضافة جديدة للمكتبة العربية في مجال تطبيق المساءلة التربوية في الإدارة المدرسية الحديثة.

الأهمية العملية (التطبيقية):

1. تضيف هذه الدراسة بعداً جديداً للبحث في تطبيق مديري المدارس للمساءلة التربوية، خاصة وأن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الأردن ما زالت قليلة.
2. قد تفيد نتائج الدراسة مديري المدارس في ممارسة الصلاحيات القانونية الممنوحة لهم من حيث تطبيق المساءلة التربوية على العاملين في المدرسة.
3. قد تفيد لفت انتباه القائمين على إدارة مديرية المساءلة التربوية والجودة في وزارة التربية والتعليم في الأردن نحو الاهتمام بتطبيق معايير المساءلة التربوية وتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية في المدارس.
4. تبرز الدور الإداري والتربوي الذي يقوم به مدير المدرسة الثانوية في حفز المعلمين لأداء أعمالهم بفاعلية، وضمان استمرار زيادة كفاءتهم الإنتاجية، وحثهم على تحقيق أهداف المدرسة.
5. تفيد الباحثين في مجال الإدارة المدرسية المعنيين بالمساءلة وتحسين أداء العاملين في المدرسة.

حدود الدراسة:

1. حدود موضوعية: وتتمثل بالتعرف على درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق.
2. حدود بشرية: مديرو ومديرات المدارس الثانوية في محافظة المفرق والبالغ عددهم (60) مديراً ومديرة، منها (27) مديراً، و (33) مديرة.
3. حدود مكانية: المدارس الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق (القصبية، البادية الشرقية، البادية الغربية).
4. حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2019/2018م.

مصطلحات الدراسة:

درجة: لغة هي اسم، وجمعها: دَرَجٌ، و دَرَجَات، والدرجة هي الرتبة، والرفعة في المنزلة (ابن منظور، 2003، 213).

اصطلاحاً: درجة تطبيق مديري المدارس للمساءلة التربوية في أدائهم لعمليهم الإداري والتربوي (العمرى، 2012، 74). وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة عن طريق تقدير درجة الإجابة عن فقرات أداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت Lekert الخماسي: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).
تطبيق: لغة: هي مصدر الفعل طَبَّقَ، والتطبيق: هو التجريب، أو التنفيذ لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها (العطية، 2012، 56).

اصطلاحاً: الاستخدام الفعلي للمساءلة التربوية من قبل مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق أثناء أدائهم لمهامهم الإدارية والتعليمية، والتي تشمل جوانب العملية التعليمية من طلبة، ومعلمين، وإشراف تربوي، وإدارة التعليم (السعود، 2009، 252). وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي يحصل عليها مدير المدرسة من خلال إجاباته على فقرات أداة الدراسة.

المساءلة لغة: هي مصدر الفعل ساءل، والمساءلة هي: الاستخبار (العطية، 2012، 312).

المساءلة اصطلاحاً: عملية يقوم من خلالها مديرو المدارس، أو ذوو العلاقة بالعملية التعليمية بالتأكد من أن المدرسة وإدارتها تحقق الأهداف المحددة لها (Newman, 2014, 24).

نظام المساءلة: العلاقة التعاقدية بين الرؤساء والمرؤوسين، وما يقدمه هؤلاء المرؤوسون من إجابات على أسئلة، أو استفسارات الرؤساء، لتبرير فشلهم أو تصورهم في أداء أدوارهم، وما يمارسه هؤلاء المسؤولون من إجراءات وعقوبات بحق المقصرين (17، Akhtar, 2010).

المساءلة التربوية: قيام الرئيس بمساءلة المرؤوس على ما يقوم بأدائه من أعمال، وإشعاره بمستوى هذا الأداء، وتشمل شرحاً وتفسيراً لماذا حدث الفشل، وما يتوجب فعله، لتصحيح مثل هذا الفشل في الأداء (32، Bovens, 2010). وعرفها طافش (2011، 8) بأنها: "عملية وصف ناتج العملية التربوية، عن طريق تفعيل المساءلة الإدارية، والمهنية، والأخلاقية. في تقييم أداء العاملين في للبرامج التعليمية، من حيث فعاليتهم وكفاءتهم في تحقيق الأهداف وتحسن مستوى تعلم الطلبة، وهم المسؤولون عن فشل أو نجاح هذه البرامج.
وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المدير عند الإجابة على الاستبانة المعدة لقياس المساءلة التربوية.

مديرو المدارس الثانوية: المسؤولون عن إدارة العملية التعليمية في المدارس، والذين تم تعيينهم من قبل وزارة التربية والتعليم في ضوء المعايير والأسس المعتمدة في الوزارة.
محافظة المفرق: تقسيم إداري لمنطقة محافظة المفرق، ومركزه مدينة المفرق، وهي من أكبر المحافظات في الأردن مساحة، وتتبع لها ثلاثة ألوية هي: (قصبية المفرق، البادية الشرقية، البادية الغربية).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد المساءلة من المفاهيم الحديثة في الساحة التربوية. وربما ترتبط بمفاهيم أخرى كالمحاسبة أو المتابعة أو التقويم. ويرتبط نشأة المفهوم من خلال الربط بينها وبين المعايير الخاصة بالتربية والتعليم. وقد بدأت المساءلة تشق طريقها إلى النظام التربوي في الثمانينات من القرن المنصرم، إذ جاء في الموسوعة العلمية للتربية أن المساءلة ظهرت في

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مقتصره على التعليم الابتدائي والثانوي، ثم امتدت إلى التعليم العالي كمطلب للارتقاء بمستوى النظام التعليمي (إرشيدة، 2008).

مفهومها:

على الرغم من كون مفهوم المساءلة من المفاهيم المستخدمة بكثرة في أدبيات الإدارة العامة، إلا أن المصطلح ما زال يفتقر إلى التحديد المفاهيمي الدقيق، حيث يتداخل مفهوم المساءلة والمسؤولية معاً، إلا إن هناك اختلافات بينهما، ومن ثم يصعب استخدامهما كمترادفين، ففي بعض الأحيان يكون مفهوم المسؤولية أكثر اتساعاً من مفهوم المساءلة، فهناك مسؤوليات يتحملها الإنسان من الصعب مساءلته عنها، والعكس صحيح، وفي حالات أخرى يكون مفهوم المساءلة أكثر اتساعاً من مفهوم المسؤولية في أحيان أخرى، لأن المسؤولية تكون متضمنة في أو جزء من المساءلة (جميل، 2012).

إلا إن مفهوم المساءلة يشير إلى مدى التزام مؤسسات الإدارة العامة بتقديم كشف حساب عن طبيعة ممارساتها للواجبات المنوطة بها؛ بهدف رفع كفاءتها وفعاليتها، أما في السياق التربوي، فيمكن القول إن المقصود بالمساءلة: "التزام العاملين في التربية والتعليم بتقديم إجابات أو تفسيرات عما يقدمونه من نتائج التعلم" (الكيلاني، 2006، 22). وهناك من عرفها بأنها: "قدرة الفرد على تنفيذ المهمات المحددة، وقدرته على شرح وتفسير وتوضيح مستوى المكتسبات التي حققها، مع الاستعداد لقبول اللوم على الفشل أو قبول الثناء والتقدير على النجاح والإنجاز، وتفسير لماذا حدث الفشل، وما يجب فعله لتصحيحه، وبطريقة يمكن للأفراد والمنظمات خلالها أن يتحملوا مسؤوليات أدايمهم، بما يؤدي إلى اطمئنان من يتعامل معهم بأن الأمور تجري للصالح العام وفق الأهداف المرسومة (Levy, 2008).

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات المساءلة والمسؤولية والرقابة والمتابعة في المؤسسات الإدارية والتربوية. أجرى بيرهل ولبيني (Berryhil, & Linney, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة فهم مديري المدارس الثانوية في استراليا لتأثير المساءلة الإدارية على العملية التعليمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (30) فقرة على عينة تكونت من (14) من مديري المدارس الثانوية في استراليا، أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يعون أهمية تطبيق المساءلة الإدارية في مدارسهم، ويدركون دورها في تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المحددة.

أجرت الحسن (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مديريات التربية والتعليم، وتعرف تأثير متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي على درجة ممارسة المساءلة والفاعلية الإدارية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (30) فقرة، وزعت على عينة تكونت من (65) فرداً من العاملين في مديريات التربية والتعليم، بينت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للمساءلة والفاعلية الإدارية مرتفعة بشكل عام، وعدم وجود فروق في درجة ممارسة المساءلة التربوية والفاعلية الإدارية تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

أجرى أتفيا (Ataphia, 2014) دراسة هدفت إلى تقييم واقع المساءلة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في ولاية الدلتا في نيجيريا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (25) فقر على عينة من مديري المدارس تكونت من (31) مديراً، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المساءلة الإدارية في

المدارس مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجهات مديري المدارس نحو تطبيق المساءلة الإدارية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة الإدارية.

أجرى العمري (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر عناصر المساءلة التربوية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (45) فقرة على عينة الدراسة المكونة من (662) عضواً من موظفي الإدارة العليا والوسطى في وزارة التربية والتعليم في الأردن، بينت نتائج الدراسة توافر عنصرين فقط من عناصر المساءلة التربوية، هما: الأهداف التربوية، والأهداف التعليمية، وغياب خمسة عناصر من عناصر المساءلة التربوية، هي: الوصف الوظيفي، المعايير، الإعلام التربوي، المكافآت، والعقوبات. أجرى العتيبي (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (30) فقرة على عينة تكونت من (276) عضواً من هيئة تدريس في جامعة الملك سعود، أظهرت نتائج الدراسة إن درجة تطبيق المساءلة الإدارية في الجامعات الحكومية السعودية مرتفعة، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للمساءلة الإدارية في مجالات الانضباط الوظيفي، والعمل والإنجاز، وأخلاقيات الوظيفة العامة في فاعلية أداء الجامعات الحكومية السعودية.

أجرت حويل (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق مدارس وكالة الغوث الدولية للمساءلة التربوية، والجودة الشاملة فيها، والعلاقة بينهما من وجهات نظر المديرين والمديرات فيها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (40) فقرة على عينة تكونت من (91) مديراً ومديرة، توصلت الدراسة إلى أن هناك واقع عالٍ جداً للمساءلة التربوية والجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المديرين، وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين المساءلة التربوية، والجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين.

أجرى سمير (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، والكشف ما إذا كانت هناك فروق في درجة تطبيق المساءلة التربوية من قبل مديري المدارس الثانوية تبعاً للجنس والمؤهل العلمي، استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (40) فقرة على عينة من مديري المدارس الثانوية والبالغ (62) مديراً، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المساءلة الإدارية مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق المساءلة الإدارية تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

أجرت الحمود (2008) دراسة هدفت إلى بناء نموذج مقترح للمساءلة الإدارية في المدارس الثانوية في الأردن في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق نموذج المساءلة الإدارية الذي تكون من (35) فقرة على عينة تكونت من (115) مديراً لمدرسة ثانوية، أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة نماذج للمساءلة الإدارية، هي: الأنموذج الفني البيروقراطي المبني على نظرية النظم، ونظم الإدارة العلمية الحديثة، والأنموذج المهني، والأنموذج المبني على مشاركة المستفيدين، حيث كانت هناك دعوة للدمج بين المنظورين البيروقراطي والمهني، للوصول إلى نظام مساءلة فاعل. وبينت أن درجة تطبيق المساءلة المعمول بها في النظام التربوي الأردني على مستوى المدارس الأردنية مرتفعة.

تعليق على الدراسات السابقة:

وبعد استعراض ما سبق من دراسات، يتبين أن جميعها تناولت تطبيق المساءلة الإدارية في المدارس، مثل دراسة (سمير، 2010)؛ وحويل، (2012)؛ والحمود، (2013)؛ والعتيبي، (2013)؛ والحسن، (2014)، وأتفيا (Ataphia,2014). ويلاحظ أن جميع الدراسات تشابهت في المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي، والأدوات التي طبقت على عينات مختلفة من مديري المدارس أو المعلمين. إلا أن الدراسة الحالية تميزت عما سبقها من دراسات في تناولها لدرجة المساءلة التربوية في المدارس الثانوية في محافظة المفرق، وفي أدواتها المستخدمة، وقد استفادت الدراسة من الدراسات والأدبيات والمقاييس السابقة في الوصول إلى تحديد خطة الدراسة ومنهجيتها، واختيار أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعتها. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة المفرق والبالغ (60) مديراً ومديرة، بواقع (27) مديراً، و (33) مديرة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم قسبة المفرق للعام الدراسي (2018 / 2019). عينة الدراسة: نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، والبالغ عددها (60) مديراً ومديرة، منها (27) مديراً لمدرسة ثانوية للذكور، و (33) مديرة لمدرسة ثانوية للإناث، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم قسبة المفرق للعام الدراسي (2018 / 2019). والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق خصائصها الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	45%
	أنثى	33	55%
	المجموع	60	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	16	27%
	دراسات عليا	44	73%
	المجموع	60	100%

أداة الدراسة:

أعدّ الباحث استبانة، تكونت بصورتها الأولية من (27) فقرة توزعت على مجالات المساءلة التربوية: (الطلبة (7) فقرات، الإشراف التربوي، (7) فقرات، المعلمون (7) فقرات، العلاقة مع إدارة التعليم (6) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرضها على (6) محكمين من أساتذة الإدارة التربوية وأصول التربية في الجامعات الأردنية، و (6) مديرين، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الأداة، من حيث مناسبتها لأهداف الدراسة، وانتماء الفقرة لمجالها، ووضوحها اللغوي، اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (85%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً، وفي ضوء آراء المحكمين تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (25) فقرة، حيث تم حذف فقرتين من فقرات الاستبانة، وإعادة صياغة ثلاث فقرات.

ولغرض استخراج مؤشرات الصدق البنائي لفقرات الاستبانة، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) مديرين من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) بين كل فقرة والمجال الذي تنتهي إليه والمقياس ككل، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين فقرات الأداة

رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس ككل
1	**0.42	14	**0.41
2	**0.55	15	**0.44
3	**0.53	16	**0.52
4	**0.57	17	**0.55
5	**0.62	18	**0.61
6	**0.67	19	**0.61
7	**0.42	20	**0.41
8	**0.55	21	**0.44
9	**0.53	22	**0.52
10	**0.57	23	**0.55
11	**0.62	24	**0.61
12	**0.67	25	**0.61
13	**0.62		

**معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس تزيد عن (0.40)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على وجود معامل ارتباط مقبول بين الفقرات ومجالها ومع المقياس ككل.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، اعتمد الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-R.test)، إذ تم تطبيق الأداة على (10) مديرين من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، فبلغت قيمة معامل

ارتباط بيرسون (0.83)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)،

طريقة تقدير الدرجات لأداة الدراسة:

تم تقدير الإجابة عن فقرات أداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت Lekert الخماسي، كما يلي:

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة عن طريق برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية "SPSS" باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

1. معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات أداة الدراسة.
2. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الأداة وفقراتها.
4. اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

4- عرض النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج السؤال الأول: ما درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق من وجهة نظر المديرين فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن مجالات الدراسة

والأداة ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
الطلبة	3.90	0.58	1	مرتفعة
المعلمون	3.81	0.67	2	مرتفعة
الإشراف التربوي	3.77	0.52	3	مرتفعة
العلاقة مع إدارة التعليم	3.72	0.73	4	مرتفعة
الأداة ككل	3.80	0.47		مرتفعة

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق بلغ (3.80) وبدرجة تقييم مرتفعة وانحراف معياري (0.47)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة ما بين (3.90 - 3.72)، حيث جاء مجال الطلبة في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية مجال المعلمون وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة الإشراف التربوي بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.73)

وبدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة مجال العلاقة مع إدارة التعليم بمتوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وللكشف عن درجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات كل مجال، وتم ترتيبها تنازلياً حسب مستوى ممارستها، وعلى النحو الآتي:

المجال الأول: الطلبة.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال الطلبة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
4	أتأكد من ضبط المعلمين للطلبة.	3.94	0.82	1	مرتفعة
6	أتابع اهتمام المعلمين بحاجات الطلبة وفق الأولويات.	3.92	0.79	2	مرتفعة
5	أتأكد من تحفيز المعلمين للطلبة.	3.92	0.72	3	مرتفعة
7	أناقش مع المعلمين أهمية تنمية الثقة المتبادلة مع الطلبة.	3.90	0.77	4	مرتفعة
1	أتابع المعلمين في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات.	3.88	0.71	5	مرتفعة
2	أناقش مع المعلمين أهمية نشر ثقافة التعاون بين الطلبة في المدرسة.	3.88	0.75	6	مرتفعة
3	ألاحظ تنفيذ المعلمين لبرامج تطوير شخصية الطلبة.	3.86	0.60	7	مرتفعة
	المجال ككل	3.90	0.58		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال الطلبة تراوحت بين (3.86-3.94)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الأولى الفقرة رقم (1) ونصها: أتأكد من ضبط المعلمين للطلبة، بمتوسط حسابي (3.98) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) ونصها: ألاحظ تنفيذ المعلمين لبرامج تطوير شخصية الطلبة بمتوسط حسابي (3.86) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.90) وبدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثاني: المعلمون.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال المعلمون

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
9	أتابع انضباط المعلمين في المدرسة.	3.88	0.77	1	مرتفعة
13	أتبنى منحنى النمو المهني للمعلمين في المدرسة.	3.86	0.62	2	مرتفعة
12	أشجع المعلمين على ثبات جسور الثقة بين عناصر المجتمع المدرسي.	3.84	0.70	3	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
10	أشجع المعلمين على تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة.	3.80	0.76	4	مرتفعة
8	أناقش مع المعلمين تحديد الحاجات وفق الأولويات.	3.78	0.68	5	مرتفعة
14	أنصح بالعمل المتقن في المدرسة.	3.75	0.76	6	مرتفعة
11	أشجع المعلمين على إجراء البحوث التربوية الإجرائية لتحسين الأداء.	3.70	0.71	7	مرتفعة
	المجال ككل	3.81	0.49		مرتفعة

يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال المعلمون تراوحت ما بين (3.70-3.88)، وجاءت جميع فقرات المجال بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الأولى الفقرة رقم (8) ونصها: أتابع انضباط المعلمين في المدرسة، بمتوسط حسابي (3.88) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (13) ونصها: أشجع المعلمين على إجراء البحوث التربوية الإجرائية لتحسين الأداء، بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.81) وبدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثالث: الإشراف التربوي.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال الإشراف التربوي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
18	أمارس دور المشرف المقيم في المدرسة بفاعلية.	3.86	0.66	1	مرتفعة
20	أسهل مشاركة المعلمين في البرامج الإشرافية.	3.82	0.90	2	مرتفعة
16	أتابع برامج توجيه الأقران في المدرسة.	3.78	0.60	3	مرتفعة
19	أشجع اللقاءات الإشرافية بين المشرفين والمعلمين.	3.75	0.72	4	مرتفعة
17	أناقش أهمية الإشراف التربوي مع المعلمين.	3.72	0.71	5	مرتفعة
15	أشجع المشرفين التربويين استخدام الأساليب الإشرافية المتنوعة.	3.70	0.71	6	مرتفعة
	المجال ككل	3.77	0.52		مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال الإشراف التربوي تراوحت ما بين (3.77-3.86)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الأولى الفقرة رقم (15) ونصها: أمارس دور المشرف المقيم في المدرسة بفاعلية. بمتوسط حسابي (3.88) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (20) ونصها: أشجع المشرفين التربويين استخدام الأساليب الإشرافية المتنوعة بمتوسط حسابي (3.77) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.77) وبدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الرابع: العلاقة مع إدارة التعليم.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال العلاقة مع إدارة التعليم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
22	أطبق الأنظمة والقوانين بمرونة عالية.	3.80	0.83	1	مرتفعة
24	أشارك مع إدارة التعليم في متابعة أداء المعلمين.	3.73	0.52	2	مرتفعة
21	أعمل على توطيد اللامركزية في العمل الإداري.	3.70	0.79	3	مرتفعة
23	أبتادل مع إدارة التعليم الرأي فيما يتعلق بعملية التدريس.	3.68	0.83	4	مرتفعة
25	أشارك إدارة التعليم في وضع الخطط الوقائية للمشكلات المتوقعة.	3.68	0.76	5	مرتفعة
	المجال ككل	3.72	0.35		مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات مجال العلاقة مع إدارة التعليم تراوحت ما بين (3.80-3.68)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الأولى الفقرة رقم (21) ونصها: أطبق الأنظمة والقوانين بمرونة عالية، بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (25) ونصها: أشارك إدارة التعليم في وضع الخطط الوقائية للمشكلات المتوقعة بمتوسط حسابي (3.68) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.72) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وربما تعود هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى رؤية مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق إلى جدوى المتابعة اليومية التي يقومون بها، والتي تشمل كافة أعمال وواجبات المعلمين المدرسية والتدريسية، والحرص على أن تطبق التعليمات الصادرة من إدارة التعليم بشمولية وموضوعية، ولعل ذلك يعود إلى حسن معرفتهم بكافة الأعمال التي تتعلق بعمل المدرسة وواجبات المعلمين، ومتابعة القضايا المدرسية، والتأكد من سير أمور المدرسة وفق الأنظمة والتعليمات، ومتابعة تحصيل الطلبة، وتسخير إمكانات المدرسة ومعلميها لتحسين تعلمهم، من خلال عقد اللقاءات والاجتماعات مع المعلمين للتشاور واقتراح حلول لمشكلاتهم، ومع ممثلي المجتمع المحلي ومديرية التربية والتعليم، لذا، فهم يعلمون جيداً أن المتابعة المستمرة للمعلمين وللطلبة وللإشراف التربوي إذا تم تفعيلها تؤدي ثمارها في تحسين أداء المعلمين ومستوى تحصيل الطلبة.

وربما تعود أيضاً إلى الخبرة الإدارية التي يمتلكها مديرو المدارس الثانوية بمحافظة المفرق، والتي ساعدتهم على الوعي بأهمية ممارسة المساءلة التربوية، وقد تعزز أيضاً إلى وعيهم بأهمية الدور التربوي الموكل إليهم، وإدراكهم لأهمية ممارسة أعمالهم بفاعلية.

ويرى الباحث أنّ المساءلة ضمن مدارس محافظة المفرق هي مساءلة أخلاقية من الدرجة الأولى، وهذا ما يدفع المعلمين إلى الضبط الذاتي لأدائهم، مما يخفف على المديرين القيام بأعباء المساءلة الأشبه بالرقابة والتفتيش، ولعل ذلك ما يشير إلى سلوك تحويلي ضمن القيادة المدرسية في مدارس محافظة المفرق، والذي يدعو إلى توحيد الرؤية والأهداف والعمل الجماعي النابع من الرغبة لدى مدير المدرسة والمعلمين.

وعلاوة على ذلك، فإن عمل الباحث كمدير مدرسة قد سهل له المتابعة التربوية الفعالة مع المعلمين، وإعلام المعلمين أولاً بأول عن طبيعة التقارير الإدارية والفنية وعناصرها ومكوناتها تسهّل عملية المتابعة وتجعلها ذاتية داخلية من المعلم، وليست مرتبطة بدور مدير المدرسة ووظيفته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة كل من: (الحمود، 2013)؛ (والحسن، 2014)؛ وأتفيا (Ataphia, 2014). التي أظهرت وجود درجة مساءلة تربوية مرتفعة لدى مديري المدارس، أو في الاتجاهات نحو تفعيلها. وتختلف مع نتيجة دراسة (سمير، 2010)؛ و العتيبي، (2012). التي بينت أن درجة تطبيق المساءلة التربوية لدى مديري المدارس متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة المفرق تبعاً لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيري الدراسة:

أولاً: الجنس.

الجدول رقم (8) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً

لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.51	1.31	0.48	3.89	ذكر	الطلبة
		0.49	3.88	أنثى	
0.53	2.59	0.62	3.86	ذكر	المعلمون
		0.49	3.80	أنثى	
0.56	2.74	0.58	3.78	ذكر	الإشراف التربوي
		0.45	3.73	أنثى	
0.61	0.93	0.62	3.71	ذكر	العلاقة مع إدارة التعليم
		0.54	3.74	أنثى	
0.56	2.16	0.51	3.81	ذكر	الأداة ككل
		0.41	3.78	أنثى	

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع مديري المدارس في محافظة المفرق يتبعون وزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث يتمتعون بنفس الصلاحيات، ويخضعون إلى التوجيهات والتعليمات نفسها، وإلى خبرات إدارية متشابهة لا فرق فيها بين ذكر وأنثى، ولذلك جاء تقدير أفراد عينة الدراسة متناغماً ولا أثر لمتغير الجنس في درجة تطبيق المساءلة التربوية في مدارسهم. وربما يعود ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يعملون في مديريات متشابهة وفق

بيئة إدارية وتربوية واحدة، وفي ظروف متشابهة، وبالتالي تكون وجهات نظرهم لدرجة تطبيق المساءلة التربوية متقاربة نوعاً ما.

ثانياً المؤهل العلمي:

الجدول رقم (9) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	المجال
0.51	1.31	0.48	3.82	بكالوريوس	الطلبة
		0.49	3.80	دراسات عليا	
0.53	2.59	0.62	3.78	بكالوريوس	المعلمون
		0.49	3.76	دراسات عليا	
0.56	2.74	0.58	3.75	بكالوريوس	الإشراف التربوي
		0.45	3.73	دراسات عليا	
0.61	0.93	0.62	3.74	بكالوريوس	العلاقة مع إدارة التعليم
		0.54	3.76	دراسات عليا	
0.56	2.16	0.51	3.77	بكالوريوس	الأداة ككل
		0.41	3.77	دراسات عليا	

يظهر من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي (البكالوريوس، دراسات عليا) لمديري المدارس كان في المجال التربوي والإداري، ولم يكن في المجال الأكاديمي، لذلك جاءت تقديراتهم متشابهة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية رغم اختلاف مؤهلهم العلمي. إلا أن الباحث يرى غير ذلك لأن المديرين من حملة المؤهلات التربوية العليا هم الأكثر خبرة ومعرفة بالأمور التربوية، والممارسات الإدارية، وغير ذلك من حملة مؤهل البكالوريوس. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (الحمود، 2013)؛ والحسن، (2014). التي أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتختلف مع نتيجة دراستي (العتيبي، 2012)؛ وأتفيا (Ataphia, 2014). التي أظهرت وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لدرجة تطبيق المساءلة التربوية في المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح مؤهل الدراسات العليا.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تحسين قنوات الاتصال بين مديري المدارس في محافظة المفرق وإدارة التعليم التابعين لها، إذ أن ذلك قد يؤدي إلى استثمار أفضل للمساءلة التربوية المدرسية.
- تدريب مديري مدارس على تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في المدرسة مما يحسن من التنمية المهنية للمديرين والمعلمين، ويصقل مهاراتهم الإدارية.

- توجيه الباحثين نحو دراسات تدرس علاقات ممكنة داخل البيئة المدرسية، مثل دراسة علاقة المساءلة التربوية بحل المشكلات المدرسية، أو دراسة علاقة المساءلة التربوية بتحصيل الطلبة أو أداء المعلمين.
- إجراء مثل هذه الدراسة في المدارس الثانوية في محافظات أخرى، ومقارنة مستوى تطبيق المساءلة التربوية بين هذه المدارس.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- أبو سنينه، عونية (2013). "درجة توافر الكفايات الفنية لمديري مدارس الملك عبد الله للتميز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلمها في الأردن"، مجلة دراسات (العلوم التربوية) 40 (2)، 598 - 618.
- أبو حشيش، بسام (2010) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للمساءلة تجاه المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية : سلسلة الدراسات الإنسانية، 18(2)، 597-626.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (2003). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر، لبنان.
- إرشيدة، عالية (2008). درجة وعي المعلمين والمعلمات في مدارس الثانوية العامة في الأردن بمفهوم المساءلة وعلاقة ذلك بفاعلية المدرسة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- بطاح، أحمد (2008). قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جميل، غالب (2012). الشفافية والمساءلة في المنظمات العامة في الأردن. منظمة النزاهة والشفافية، عمان، الأردن.
- الحسن، مي (2014). درجتا المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مديريات التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الحمود، لانا (2008). أنموذج مقترح للمساءلة على مستوى المدرسة الثانوية العامة الأردنية في ضوء الواقع والاتجاهات الإدارية المعاصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- حويل، إيمان (2012). واقع تطبيق المساءلة التربوية والجودة الشاملة والعلاقة بينهما في مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية من وجهة نظر المديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- السعود، راتب (2009). "الأنماط الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن وفقاً لنظرية ليكرت وعلاقتها بالولاء التنظيمي لدى المعلمين"، المجلة الأردنية (العلوم التربوية) 5 (3): 249-262.
- السكارنة، بلال (2011). الإبداع الإداري. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلامة، الجندي (2013). المساءلة في الإدارة العامة مع الإشارة خاصة لمصر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- سمير، حنان (2010). واقع المساءلة الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.
- طافش، محمود (2011). الإبداع في الإدارة المدرسية، ط1، عمان: دار الفرقان.
- الطويل، هاني (2011). الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

- العتيبي، راشد (2012). أثر المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية العربية_السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- العجمي، سرور (2016) درجة تقبل مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت للمساءلة، التربية وعلاقتها بدرجة تطبيقهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العطية، مروان (2012). معجم المعاني الجامع. ج3، القاهرة: المطبعة الأميرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- العمري، حيدر (2012). درجة توافر عناصر المساءلة التربوية في نظام المساءلة التربوية في وزارة التربية والتعليم في الأردن. مجلة جامعة جدارا، 3(2)، 71-96.
- عواد، عدنان. (2008). درجة ممارسة مديري التربية والتعليم للسلوك الإداري وفاعليته في الأداء الوظيفي لرؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الكيلاني، زيد (2006). التربوي في الأردن ورقة عمل غير منشورة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول للجمعية التربوية الأردنية بعنوان المساءلة في التربية، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (2016). نظام التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم الأردنية. عمان: وزارة التربية والتعليم.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Akhtar, M., (2010). Application And Analysis Of Total Management In Colleges Of Education In Pakistan. PhD thesis, University of Arid Agriculture, Rawalpindi.
- Ataphia, D., (2014). An Assessment of Accountability among Teachers in Secondary Schools in Delta State. African Journal of Social Sciences, 1(1), pp 115-125.
- Bajaria, H. (2013). Effective TQM Implementation: Critical Issues. Multiface, Inc. Michigan.
- Berryhil, B, & Linney, L.(2016). School accountability in the Western Australian public school sector: Perceptions of leaders in the field. M.A thesis. Murdoch University Perth Western Australia.
- Bovens, Mark, (2010). Public Accountability, Dissertation Abstracts International, A 60/09. P. 3208.
- Lawanda, E., (2015). Accountability Practices of School Counselors", Unpublished Master Thesis, Auburn University, Thesis, and Dissertations .<http://hdl.handle.net/10415/1715>.
- Levy, J. (2008). A curriculum matrix for psychology program review. Teaching of Psychology, 26, pp 291-294.
- Newman, M., (2014). Quality management practices in Turkey". Oxford brookes university, Oxford. Journal of hospitality, leisure, sport and tourism education. 7(1).
- Saada, A. (2016). Applying Leadership Criterion Of EFQM Excellence Model In Higher Education Institution- UCAS AS A Case Study. Thesis Master In Business Administration. Islamic University, Gaza.

- United Nations Development Programme (2008). Institutional Reform and Change Management: Managing Change in Public Sector Organization. Bureau for Development Policy, United Nations Development Programme.